المواصفة الدولية ISO 18000 في المؤسسة الصناعية كبعد إستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة

International Standard ISO 18000 in the Industrial Institution as a Strategic Dimension to Achieve Sustainable Development

د. تومي حسينة قديرة

جامعة زيان عاشور بالجلفة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تبني المواصفة الخاصة بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية OHASA 18000 ضمن معيار ISO18000 كبعد اجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تشكل السلامة والصحة المهنية في المؤسسة الصناعية نظاما يتعامل مع الوقاية من الإصابات والأمراض المتعلقة بالعمل، فضلا عن حماية وتعزيز صحة العمال، وهو يهدف إلى تحسين ظروف العمل والبيئة، وتحقيق التحسين المستمر من أجل بقاء المؤسسة الصناعية واستمرارها في ظل الحدود التي تفرضها التنمية المستدامة، والتطرق إلى مفهومها ونشأتها، ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إبراز أهم الفوائد المتأتية من تطبيقها في المؤسسة الصناعية.

الكلمات المفتاحية الدالة: إدارة السلامة والصحة المهنية، المواصفة الايزو لنظام الصحة والسلامة المهنية ISO18000.

Abstract:

This study aims to highlight the importance of the adoption of ISO Management System Occupational Safety and Health OHASA18000 within standard ISO18000 dimension Social to achieve sustainable development, accounting for Occupational Safety and Health in Industrial Corporation system that deals with the prevention of injuries and illnesses, work-related, as well as to protect and promote the health of workers, which is aims to improve the working conditions and the environment, and to achieve continuous improvement for the survival of Industrial Corporation and its continuation under the limits imposed by sustainable development, and touched on the concept and its inception, and the extent of its contribution to the achievement of

sustainable development by highlighting the most important benefits derived from the application of the Industrial Corporation.

Keywords: Department of Safety and Occupational Health, Standard ISO system of occupational health and safety ISO18000.

مقدمة:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية النواة والركيزة الأساسية التي بواسطتها تتحقق التنمية المستدامة، حيث أصبح مفهوم التنمية المستدامة يفرض نفسه على جميع الأوساط والكيانات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لذلك التجأت معظم المؤسسات الصناعية إلى مجموعة من الأساليب الإدارية الحديثة من أجل إدماج التنمية المستدامة في رؤيتها الإستراتيجية، ومن بينها تبني المؤسسات الصناعية لمواصفات القياسية كأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة، ومن بينها البعد الاجتماعي من أجل الاهتمام بالعنصر البشري.

حيث يعتبر المورد البشري في الوقت الراهن الرأسمال الإستراتيجي للمؤسسات الأعمال ومنها بالخصوص المؤسسات الصناعية وبالتالي فإن إدارة شؤونه التي تمثل الجوانب الاجتماعية في المؤسسة الصناعية، بالإضافة إلى تحقيق رفاهية المجتمع، أصبحت تحقق التميز، لهذا تبنت معظم المؤسسات الرائدة مواصفات لإدارة الجانب الاجتماعي الصادرة عن المنظمة الدولية للمواصفات القياسية للإيزو، للمحافظة على مواردها البشرية، ومن بينها المواصفة ISO18000 لإدارة السلامة والصحة المهنية، وفي ظل التعامل الحديث للمؤسسات مع القوى البشرية باعتبارها من أهم الموجودات الإنتاجية، فإن الحفاظ عليها وتوفير متطلبات الأمن المهني والصحي لها يعتبر من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات الصناعية اليوم إلى تحقيقها.

ونظرا للتطور الذي يشهده مجال العمل في المؤسسات الصناعية الكبرى، والتعقيد الذي عرفته طرقه وشروطه، فقد عرفت هذه المؤسسات ارتفاعا كبيرا في عدد حوادث العمل والأمراض المهنية، مما كلفها ذلك تحمل خسائر مادية وبشرية معتبرة، وجعلها تسعى لاهتمامات أخرى تزامنا مع تحقيق متطلبات ورغبات الزبائن والمستهلكين بتوفير أجود السلع والخدمات لهم، مع الحرص على حماية البيئة.

حيث أصبحت اهتمامات ووجهات المؤسسة، إضافة إلى الجودة وحماية البيئة ،البحث عن نظام يحمي الأفراد العاملين داخلها من الأخطار والأمراض المهنية ويوفر لهم بيئة عمل سليمة ومناسبة، ويضمن حقوقهم ومتطلباتهم، لذلك أنشئ نظام OHSAS18000 وفقا لمواصفة ISO18000، عبر نظام جهود العديد من الهيئات العالمية وهيئات المعايير الوطنية المختصة في إدارة نظم السلامة والصحة المهنية ،وبالتالي فهذه المواصفة تساهم في تحقيق سلامة وأمن ورفاهية الأفراد داخل المؤسسة الصناعية والتي تدخل ضمن مسؤولياتها الاجتماعية، في إطار مقتضيات وأولويات التنمية المستدامة وذلك من الناحية الاجتماعية وسنركز في هذه المداخلة على دراسة الإشكالية التالية:

كيف تساهم استخدام المواصفة الدولية ISO18000 في تحقيق التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية للمؤسسة الصناعية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سنتطرق في هذه الدراسة إلى:

أولا: مدخل إلى إدارة الصحة والسلامة المهنية.

ثانيا: ماهية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000.

ثالثا: تطبيق مواصفة ISO 18000 كبعد اجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: مدخل إلى إدارة الصحة والسلامة المهنية

1. مفهوم السلامة والصحة المهنية:

إن الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية يأتي انطلاقا من مفهومها الإنساني الذي يسعى إلى حماية الفرد من حوادث ومخاطر المهنة التي يمارسها، ويعتبر موضوع الصحة والسلامة المهنية من المواضيع التي يجب أن يكون الفرد على علم بها نظرا لعلاقتها المباشرة بالمهنة التي يمارسها.

ونتيجة لتزايد مخاطر التي تواجه العامل في المؤسسات الصناعية ،تسعى إدارة الموارد البشرية من خلالها توفير بيئة عمل آمنة من أجل توفير السلامة والصحة لموردها البشري، وبما أن المورد البشري يعتبر رأس مال إستراتيجي في الوقت الحالي ومن أهم الموجودات الإنتاجية، لذلك فقد توجب على المؤسسات الحفاظ عليها وتوفير متطلبات الأمن المهني والصحي لها، سواء ما يتعلق بالسلامة المهنية أو الصحة المهنية ويمكن تعريفهما كما يلي:

فالسلامة المهنية "يقصد بها حماية جميع عناصر الإنتاج من الضرر الذي تسببه لهم حوادث العمل وفي مقدمة هذه العناصر العنصر البشري".[1]

والصحة المهنية: "حماية الموارد البشرية من الأمراض الجسدية والنفسية المحتمل الإصابة بها في مكان العمل".[2]

أما الصحة والسلامة المهنية فتعرف بأنها: "توفير ما يلزم من الشروط والمواصفات الفنية والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها آمنة وصحية، بمعنى أن لا تقع فيها حوادث ولا تنشأ عنها إصابات مهنية".[3]

وكذلك يكن تعريف الصحة والسلامة المهنية بأنها: "توفير بيئة عمل آمنة وصحية للحفاظ على ثلاثة من المقومات الأساسية لعناصر الإنتاج هي: الإنسان، والآلة، والمادة، ضمن خلق جو من السلامة والطمأنينة، لحماية العنصر البشري من حوادث العمل والأمراض المهنية، وفي الوقت نفسه الحفاظ على عناصر الإنتاج الأخرى من احتمالات التلف والضياع وبالتالي تخفيض التكاليف المترتبة عن ذلك والرفع من الكفاءة والإنتاجية".[4]

وبالتالي فمفهوم الصحة والسلامة المهنية يتضمن ما يلي:[5]

- حماية العنصر البشري العامل أو ما يسمى حديثا بالنسبة العاملة العالقة الناطقة؛
- حماية المهارات والخبرات والتخصصات وتنميتها؛
- رفع المستوى الفني للعاملين وذلك بالتدريب المستمر؛

- تحديد طرق الأداء وتسييرها بأقل المجهودات وأقل المخاطر؛
- حماية عناصر الإنتاج كهدف ملزم لجميع العاملين المباشرين وغير المباشرين؛
- منح الثقة في المنشآت الاقتصادية وتشجيعها باستمرار؛
- المشاركة في تنمية الاقتصاد القومي.

2. مفهوم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية:

يستند تطبيق إدارة نظم السلامة والصحة المهنية على معايير السلامة والصحة المهنية ذات الصلة بالأداء، ويهدف إلى توفير وسيلة لتقييم وتحسين الأداء في مجال الوقاية من الحوادث في مكان العمل عن طريق الإدارة الفعالة للمخاطر والأخطار في مكان العمل، وهو عبارة عن أسلوب منطقي ومتدرج، ويستند مفهوم العملية على مبدأ DEMING وهي حلقة PDCA (الخطة، هل، راجع، القانون)، والتي تم تصميمها في الخمسينيات لرصد أداء الأعمال على أساس مستمر، وعند تطبيق هذا المبدأ على السلامة والصحة المهنية، ينطوي على (الخطة) وهي وضع سياسة السلامة والصحة المهنية والتخطيط بما في ذلك تخصيص الموارد وتوفير المهارات وتنظيم النظام وتحديد المخاطر، وتقييم الأخطار، وتشير خطوة (هل) إلى التنفيذ الفعلي والى تشغيل برنامج السلامة والصحة المهنية، وتتخصص خطوة (راجع) في قياس أداء البرنامج النشيط والمتفاعل، وأخيرا تغلق خطوة (القانون) الحلقة مع استعراض النظام في مساق التحسين المستمر، وتهيئة النظام للحلقة المقبلة.[6]

3. مهام إدارة السلامة والصحة المهنية:

إن المهام التي تؤديها السلامة والصحة المهنية يمكن تلخيصها فيما يلي:[7]

- إدارة برنامج السلامة من حيث تحديد الميزانية المخصصة، وأهداف البرنامج وتقديم خدمات الوقاية والعلاج، والتنسيق بينها وبين الأنشطة الإنتاجية والتشغيلية المختلفة وتدريب العاملين المتخصصين، وقياس إنتاجيتهم؛
- تحليل وقياس المتغيرات الأساسية والمؤثرة في درجات السلامة ومعدلات الحوادث، وتحديد مصادرها الداخلية والخارجية من البيئة المحيطة؛
- قياس النتائج الملموسة وغير الملموسة والتوعية لبرامج السلامة والصحة المهنية والحوادث بأنواعها؛
- الاختيار الدقيق لمعدات السلامة والصحة المهنية والتعرف على الوسائل والتشغيلية لها وصيانتها وضمان استمراريتها؛
- تحليل نوعية المواد الداخلة في العمليات الصناعية، وتحليل النتائج، حتى يتم وضع المقاييس اللازمة للتحكم الآلي واليدوي وإلزام العاملين بها؛
- دراسة أسباب ومصادر الحوادث، والوقوف على كيفية التشغيل السليم للمعدات، والالتزام بالإرشادات الهندسية والفنية المطلوبة؛

- دراسة أثر الرياح والهواء على المواد والأجهزة، علاقتهم بمعدلات الحوادث، وبالتالي تأثيرهم على الإنتاج؛
- مساندة الإدارة العليا لوظائف السلامة والصحة المهنية أمر أساسي لإلزام القوى العاملة لتنفيذ برامج السلامة ومتابعتها وتوفير الإمكانيات اللازمة بصفة دائمة؛
- اتخاذ القرارات المانعة والمصححة بشكل تكاملي وبأسلوب اقتصادي وإنساني يراعي القيم الرأسمالية للعنصر البشري في محيط العمل، باعتباره أصلا من أصول نظم الإنتاج؛
- الربط بين أساليب السلامة والصحة المهنية ونظم إدارة الإنتاج والخدمات والعمليات التكنولوجية المطبقة؛
- احتفاظ إدارة السلامة بالمعلومات اللازمة وبأسلوب علمي سليم.

4. أبعاد إدارة السلامة والصحة المهنية:

تتخذ إدارة السلامة والصحة المهنية سياسة إدارية ذات أبعاد مختلفة من أجل تفادي إصابات العمل وحوادثه أو الحد منها، وتتمثل في:[8]

- البعد الهندسي: وهو ضرورة إيجاد التصميم الملائم للمباني، وتوفير الظروف الفيزيقية المناسبة، وتخصيص المساحات اللازمة التي تفي بأغراض التوسعات المستقبلية، كذلك توفير الآلات بالمواصفات المناسبة؛
- البعد الصحي: ضرورة إجراء الفحوصات الطبية الشاملة للمترشحين للتعيين، وكذلك إجراءات الفحوصات الدورية للعامل ، واستعمال أدوات الوقاية الشخصية المناسبة، للحد من تعرض العامل لأي خطر، ووضع سياسة واضحة للتأمين الصحي وذلك من توفير وحدات للإسعاف، عيادات صحية في مواقع العمل لمعالجة الأحداث الطارئة؛
- البعد الأمني: هو توعية العاملين بأهمية السلامة المهنية وتعليمهم أصول السلامة وقواعدها، ووضع إشارات وتعليمات على الأماكن الخطرة، كإشارات ممنوع التدخين أو ممنوع الدخول وكذلك توفير الملابس الواقية للعاملين، والتأكد من وجود أجهزة الإنذار المبكر للحرائق، ولإصدار نشرة إعلامية وإحصائية عن الحوادث التي وقعت في المؤسسة؛
- البعد الخدمي: توفير الخدمات الأساسية للعاملين لتحقيق معاناتهم كخدمات النقل المجاني، وتوفير المساكن الصحية، وتوفير السلع، المواد الغذائية الأساسية للعاملين؛
- البعد البيئي: يركز حماية البيئة الداخلية للمؤسسة من مخاطر الإصابات والأمراض التي تسببها العوامل الطبيعية والمناخية المحيطة بالمؤسسة؛
- البعد التنظيمي: يهدف إلى إيجاد وحدة تنظيمية متخصصة لتقديم البرامج اللازمة للسلامة المهنية.

ثانيـــا: ماهية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000

1. نشأة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000:

يعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000 من أهم الأنظمة الحديثة التي تسعى المؤسسة اعتمادها في سياستها التنافسية، بضمان توفير أفضل الظروف العملية لأفرادها، حيث أنشئ نظام ISO 18000 عبر تضافر جهود العديد من الهيئات العالمية وهيئات المعايير الوطنية المختصة في إدارة نظم السلامة والصحة المهنية، وهيئات إصدار الشهادات وهيئات الاستشارات المتخصصة في هذا المجال.

أعلن تقرير لجنة بريطانيا العظمى بشأن السلامة والصحة المهنية في العمل حول وضع السلامة والصحة المهنية المقدمة في عام 1972 عن الانتقال من الأنظمة المتعلقة بصناعة محددة إلى إطار التشريعات التي تغطي جميع الصناعات والعمال، وكانت هذه بداية اتجاه نحو نهج سلامة وصحة المهنية أكثر شمولا، وقد تجسدت هذه النقلة النوعية في قانون السلامة والصحة المهنية للعام 1974 في المملكة المتحدة، وبعد مرور بضع سنوات ساد شعور بأن زيادة تعقيد عالم العمل وتغير طبيعته بسرعة، دعا إلى إتباع نهج جديد للحفاظ على ظروف عمل وبيئة صحية آمنة.

واكتسب نهج نظام إدارة السلامة والصحية المهنية دعما كبيرا في أعقاب تأييد واسع وناجح لمعايير الجودة وإيزو 9000 وبعد ذلك البيئية إيزو 14000، وبعد اعتماد هذين النظامين في أوائل التسعينات، نوقشت إمكانية وضع معيار إيزو بشأن نظام إدارة السلامة والصحة المهنية في حلقة عمل دولية عام 1996، وبالتالي كان لابد من ترسيخ معيار الإدارة في هذا المجال في مبادئ معايير السلامة والصحة المهنية لمنظمة العمل الدولية، على ألا يتم التعامل معه بنفس الطريقة كسائر المواضيع المتعلقة بالجودة وبالبيئة، وقد أصبحت هذه المسألة موضع نقاش، حيث حاول المعهد البريطاني للمعايير في سنة 1999 تطوير معيار إدارة السلامة والصحة المهنية تحت مظلة نظام الإيزو قابلتها معارضة دولية قوية، مما أدى إلى تجميد الاقتراح، هذا وقام المعهد البريطاني للمعايير في وقت لاحق بتطوير المبادئ التوجيهية الخاصة بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية على شكل معايير تقنية خاصة OHSAS (Occupational Health & Safety Management System)[9].

حيث انطلقت أشغال إعداد مواصفات ومرجعيات هذا النظام على الشكل دليل توضيحي،والتي تمت متابعتها في فرنسا من طرف المنظمة الفرنسية للمواصفات AFNOR سنة 1996، وقد شملت مواصفات BS8800 بالمملكة المتحدة، ENE819000 بإسبانيا، و NPR 5001 بهولندا و AS 1470 بالنرويج و OHSAS 18001 للمجموعة المشتركة الولايات المتحدة، ايرلندا، اسبانيا، ماليزيا وبعض المنظمات الخاصة، وفي سنة 1999 شرعت المنظمة العالمية للمواصفات ISO، وبناءا على اقتراح من المملكة المتحدة في إعداد معايير نظام إدارة الصحة والسلامة العمل، وفي سنة 2000 تمت إعانة التصويت على المواصفات هذا النظام التي عرفت أراء مختلفة منها المؤيدة ومنها المعارضة ليتم في سنة 2001 إصدار دليل لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفي سنة 2002 تم تطوير المواصفة، وهكذا بدأت المؤسسات في اعتماد معايير ومواصفات هذا النظام.[10]

2. مفهوم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000:

يعتبر حصول المؤسسة على شهادة الإيزو ISO 18000 بمثابة اعتراف دولي بالتزامها الثابت والمطلق بتطبيق كافة النظم المهنية ،بما في ذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة وسن التشريعات اللازمة بالإضافة إلى قياس أداء نظم الإدارة الذي يمكن أن يؤدي عدم تطبيقه بشكل مباشر أو غير مباشر إلى حوادث الإصابة والتعرض للأمراض، أو التسبب بأضرار مادية للمباني وبيئة العمل كما يبرهن الحصول على هذه الشهادة على أن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الذي تقوم به المؤسسة تتوافق مع أرقى المعايير المعترف بها.[11]

حيث تم تعريفها بأنها: "جزء من النظام العام لإدارة يهدف إلى تسهيل تسيير المخاطر، الحوادث المرتبطة بنشاطات المؤسسة"[12]، وعليه من خلال هذا التعريف فإن هذا يتحقق من خلال تحقيق المتطلبات اللازمة ومراجعة مدى تطبيقها لتطوير وتطبيق وإنشاء وخدمة وصيانة سياسة السلامة والصحة المهنية.

كما تتكون مواصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18000 وفقا للإيزو إلى معيارين وهما كما يلي:[13]

- OHSAS 18001 يوضح مواصفات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية؛
- OHSAS 18002 دليل إرشادات لكيفية تطبيق مواصفات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية (وهو دليل ملازم للمواصفات، هذه المواصفة تم وضعها وتطويرها استجابة لحاجة العملاء المستعجلة لوجود مواصفة قياسية معترف بها لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية يمكن بموجبه تقييم أنظمة الإدارة والشهادة عليها.

OHSAS 18001 تم تطويره ليكون متوافق مع نظام الجودة ISO 9001، ومواصفات نظام إدارة الجودة في البيئة ISO 14001 بهدف تسهيل عملية التكامل بين نظامي إدارة السلامة ونظام الجودة في إدارة البيئة.

عند إصدار أية إضافات على نظام الجودة ISO 9001 أو ISO 14001 فان هذه المواصفة (OHSAS) سيتم مراجعتها وتعديلها وذلك لضمان استمرارية توافق الأنظمة الثلاث مع بعضها البعض.

إن مواصفات تقييم مجموعة السلامة والصحة المهنية (OHSAS) تعطي متطلبات لنظام السلامة والصحة المهنية، بما يمكن المؤسسات للسيطرة على المخاطر المتعلقة في السلامة والصحة المهنية وتطوير أداءها، وهي لم تذكر معايير محددة للسلامة والصحة المهنية ولا تقدم مواصفات تفصيلية لتصميم نظام الإدارة، هذه المواصفة تناسب أي مؤسسة ترغب في:[14]

- تأسيس نظام لإدارة السلامة والصحة المهنية للقضاء على أو تقليص فرص تعرض العاملين أو غيرهم من الأشخاص للمخاطر المرتبطة بأنشطة المؤسسة؛
- تطبيق والحفاظ على والتطوير المستمر لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية؛
- ضمان توافقها مع سياستها المعلنة للسلامة والصحة المهنية؛
- البحث عن شهادة / تسجيل لنظام إدارته للسلامة والصحة المهنية من جهة خارجية أو داخلية؛

- اتخاذ قرار ذاتي وتصريح علني بمطابقة أنشطتها لمواصفات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية؛
- عرض التزامه هذا للآخرين.

إن جميع المتطلبات في معايير هذا النظام موضوعة لتناسب أي نظام لإدارة السلامة في أي مؤسسة، ومدى التطبيق يعتمد على عوامل مثل سياسة المؤسسة للسلامة والصحة المهنية، طبيعة أنشطة المؤسسة، والمخاطر المرتبطة بعملياتها.

3. أهداف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000:

يهدف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في العمل إلى تحقيق الأهداف التالية:[15]

- القضاء أو الحد إلى أقصى قدر ممكن من المخاطر على العمال، والمخاطر متعلقة بالصحة والأمن من جراء نشاطات المؤسسة؛
- ضمان تطابق النظام مع سياسة المؤسسة في مجال الصحة والأمن في العمل؛
- البحث عن شهادة مطابقة وتسجيل النظام لدى هيئة خارجية؛
- إجراءات تقييم ذاتي وإعداد تصريح ذاتي بالمطابقة مع محتويات OHSAS18000؛
- تطبيق وتحديث نظام تسيير الصحة والأمن.

ثالثـــا: تطبيق مواصفة ISO 18000 كبعد اجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة

تهدف خدمات الصحة والسلامة المهنية إلى حماية العاملين في مواقع العمل المختلفة من الأخطار المهنية المتمثلة بحوادث وإصابات العمل، والأمراض، والسعي لتوفير علاقة ايجابية بين الفرد العامل وعمله، وبيئة العمل المحيطة به، وتهدف المواصفة ISO 18000 إلى إدارة السلامة والصحة المهنية في المؤسسة من خلال الاهتمام الكبير والرعاية الفائقة التي توفرها للأفراد العاملين، بالحرص على سلامتهم الصحية والنفسية والبدنية والعقلية، وبالتالي تحقيق الظروف المناسبة للتحسين المستمر لأداء العمال وزيادة إنتاجيتهم، والتي بدورها تساهم في تحقيق التطور والتحسين المتواصل للجانب الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة وبالتالي فهذه المواصفة تساهم في تحقيق سلامة وامن ورفاهية الأفراد داخل المؤسسة الصناعية، والتي تدخل في إطار الجانب الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة.

وتسعى المؤسسات الصناعية باعتمادها لمعايير نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 18000 إلى الاستفادة من الفوائد التي تحققها بكفاءة وفعالية ونجد منها:[16]

- تحديد الأخطار المهنية وتقديرها؛
- مساعدة المؤسسة على توفير إطارات قانونية، يفصل المتطلبات الضرورية ويساعد على تحديد الأخطار العملية ومسبباتها والعمل على تفاديها؛
- حماية أفراد المؤسسة من الحوادث العمل، الأخطار المهنية، بالتخفيض من نسبة حدوث هذه الأخطار وضمان حقوقهم بتوفير إطار قانوني، يقوم بمعالجة هذه الحوادث والأخطار المهنية؛

- مساعدة المؤسسة على تخفيض التكاليف التي قد تنشأ عن الخسائر المادية والبشرية الناجمة عن الأخطار والحوادث العملية؛
- تعزيز ثقة العمال بالمؤسسة مما يساعد في تحفيزهم على العمل بطريقة أفضل، لتحقيق أحسن أداء وبالتالي زيادة إنتاجية المؤسسة وتحقيقها بذلك تميز تنافسي؛
- التحسين المستمر لإدارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين؛
- اجتذاب الكفاءات والعمالة الماهرة وقدرتها على الاحتفاظ بها، مما يعفيها من التكاليف المرتبطة بإعادة التوظيف والتدريب ودوران العمل، وذلك من خلال تحسين الصورة العامة للمؤسسة حيث ترتبط سمعتها بممارسات ملتزمة اجتماعيا من ناحية السلامة والصحة المهنية.

خاتمة:

توصلنا في هذه الدراسة إلى أهمية تبني المؤسسات الصناعية لمواصفة إيزو 18000 كمرتكز إستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث توجهت المؤسسات الصناعية في العقد الحالي إلى تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية، وتطبيق أساليب إدارية حديثة تضمن من خلالها نمط إستراتيجي وتسييري، للتكيّف مع المحيط الذي أفرزه مفهوم التنمية المستدامة، ومن بين هذه الأساليب تطبيق معيار ISO18000 الخاص بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للمورد البشري ،فيما يخص الجانب الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة.

حيث بات نهج نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية رائجا خلال العقد الماضي وتم اعتماده في مختلف الدول الصناعية، هذا وتختلف طرق تعزيزه بغية تطبيقه من المتطلبات القانونية، وتظهر أنّ نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية معيار ISO18000، أداة منطقية ومفيدة لتعزيز التحسين المستمر لأداء السلامة والصحة المهنية للمورد البشري على مستوى المؤسسات الصناعية، ويعتبر كوسيلة إستراتيجية لتعزيز وتطوير الجانب الاجتماعي في المؤسسة الصناعية لتحقيق التنمية المستدامة .

الهوامش

1- عبد الفتاح بوخمخم، حنان علي مرسي، اثر الصحة والسلامة المهنية على الكفاءة الإنتاجية في مؤسسة هيكل الجزائر، مداخلة ضمن ملتقى أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مسيلة، 2009، ص 2.

2- عبد الفتاح بوخمخم، حنان علي المرسي، المرجع السابق، ص 2.

3- سنان الموسوي، إدارة الموارد البشرية و تأثير العوامة عليها، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للطبع، عمان، 2004، ص 26.

1- عبد الفتاح بوخمخم، حنان علي مرسي، مرجع سابق، ص 2.

2- خالد فتحي ماضي، احمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، دار الكنوز للمعرفة، الطبعة الأولى، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص ص، 100، 101.

1- التقرير العام 2011 لليوم العالمي لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية أداة للتحسين المستمر، على الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/.../wcms_154272.pdf

2- http://safetyconsultance.blogspot.com/2012/03/blog-post.html.

1- راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة شركة مناجم الفوسفاط بتبسة SOMIPHOS، رسالة ماجستير تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2011/2010، ص 168.

1- التقرير العام 2011 ليوم العالمي لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية، على الرابط التالي:
www.ilo.org/wcmsp5/.../wcms_154272.pdf

1- مليكة علالي، أهمية الجودة الشاملة ومواصفات الايزو في تنافسية المؤسسة، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة ENICAB، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية،جامعة بسكرة، 2004، ص 72 .

2- برنامج الوزارة في تنفيذ برنامج تأهيل الهيئة العامة للصناعة للحصول على شهادة الجودة العالمية، 2007، وزارة المالية، الكويت، على الرابط التالي: www.mof.gov.kw/MOFAdvertise/.../Pdf/ISOTor.pdf

3- مليكة علالي، مرجع سابق، ص 72.

4- http://safetyconsultance.blogspot.com/2012/04/blog-post_15.html

1- http://safetyconsultance.blogspot.com/2012/04/blog-post_15.html

1- الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة ورقلة، 2007، ص 104.

1- مليكة علالي، مرجع سابق، ص 73.